

دور التنبؤ المالي في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة  
المباني الصناعية والنحاسية

## *The Role of Financial Forecasting in Making Financing and Investment Decisions in The Economic Enterprise: A Case Study of The Industrial and Copper Buildings' Enterprise*

فلاق نورالدين

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، [fellagnouredine@yahoo.fr](mailto:fellagnouredine@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2023/01/31

تاريخ القبول: 2023/01/21

تاريخ الاستلام: 2022/10/22

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء حول مكانة ودور التنبؤ المالي (باعتباره أداة من أدوات التحليل المالي) في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية. تحتوي هذه الدراسة على جانبين نظري وتطبيقي، حيث تطرقنا في الجانب النظري حول المفاهيم النظرية الأساسية الخاصة بالتنبؤ المالي، أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فلقد قمنا بدراسة حالة على مستوى مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية ولقد توصلنا من خلال المعطيات والمعلومات التي تحصلنا عليها في المؤسسة إلى أن استخدام أسلوب تحليل الانحدار وأسلوب النسبة المئوية للمبيعات ساهم بشكل كبير في توجيه أصحاب القرار في المؤسسة إلى اتخاذ القرارات التمويلية والاستثمارية الصائبة القصيرة والمتوسطة الأجل والتي تحقق أرباح للمؤسسة.

**كلمات مفتاحية:** التنبؤ المالي، قرار التمويل والاستثمار، تحليل الانحدار، النسبة المئوية للمبيعات.

### **Abstract:**

*This study aims to shed light on the status and role of financial forecasting (as a tool of financial analysis) in making financing and investment decisions in the Algerian economic enterprise. This study contains two aspects, theoretical and practical, whereas on the theoretical side we talked about the basic theoretical concepts of financial forecasting. As for the practical side, we have done a case study on the enterprise of Industrial and Copper Buildings, and we have concluded through the data and information that we have obtained from the enterprise that the use of the regression analysis method and the percentage of sales method contributed significantly to directing the decision makers in the enterprise to take the right short and medium-term financing and investment decisions that would achieve profits for the enterprise.*

**Keywords:** financial forecasting, financing and investment decision, regression analysis, percentage of sales.

## 1. مقدمة:

يحظى مفهوم اتخاذ القرارات باهتمام كبير سواء من الممارسين أو دارسي الإدارة المالية بشكل عام، بل إن هذا المفهوم في أحيان كثيرة أصبح مرادفاً لعمل أو نشاط الإدارة، وترجع أهمية اتخاذ القرارات إلى أنها تمثل عنصراً أساسياً وجوهرياً للقيام بالوظائف الإدارية من تخطيط، تنظيم، توجيه ورقابة. كما أن اتخاذ القرارات يتم في مختلف المستويات الإدارية سواء على مستوى الإدارة العليا أو على مستوى الإدارة الوسطى وكذلك بالنسبة للإدارة التنفيذية، وتعتبر القرارات في حد ذاتها جوهرًا أساسياً ومهما لدى المؤسسة وفي هذا الصدد يمكن إبراز عدة أنواع من القرارات منها الإدارية والمالية والاستراتيجية.

من جانب آخر، تعد عملية التخطيط، في إطارها الشامل، عنصراً مهماً من وظائف الإدارة، كما أنها ليست مهمة طارئة أو كمالية يتم إنجازها ونسيانها، وإنما هي جزء لا يتجزأ من نظام متكامل يساهم في توجيه الإدارة وتصويب قراراتها، وكما هو معروف أن أي شركة يتوجب عليها ومثل كل شيء أن تقرر ما الذي تريد تحقيقه، وكيف يمكن لها بلوغ ما تريد تحقيقه. والتخطيط المالي باعتباره كنوع من أنواع التخطيط يكتسي أهمية كبيرة داخل المؤسسة كونه يتعلق بالجانب المالي للمؤسسة الذي بدوره يتحكم بمدى فعالية التسيير بها، فهذه الوظيفة تمكن الإدارة من الاستغلال الأمثل لمواردها واتخاذ القرارات المالية المناسبة والتي تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف المؤسسة.

ويعتبر التنبؤ المالي من بين أهم أساليب التخطيط المالي في المؤسسة، حيث يعتبر دعامة أساسية من دعومات التخطيط فهو ينبه الإدارة مقدماً إلى احتياجاتها المالية أو إلى احتمال وجود فائض، وفي الحالة الأولى ينبغي البحث عن البدائل المناسبة لتغطية تلك الاحتياجات، وفي الحالة الثانية ينبغي اتخاذ الإجراءات الملائمة للتصرف في الفائض.

### 1.1 الإشكالية: وعليه ومن خلال ما سبق تتمحور إشكالية البحث فيما يلي:

ما هو دور التنبؤ المالي في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؟

ويمكن تدعيم الإشكالية السابقة بالأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التنبؤ المالي وماهي مكانته في المؤسسة؟

- ما هو مفهوم قرارات التمويل وقرارات الاستثمار؟

### 2.1 فرضيات البحث:

- يتم اتخاذ قرارات الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار وأسلوب نسبة

المبيعات.

- يتم اتخاذ قرارات التمويل في المؤسسة الاقتصادية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار وأسلوب نسبة المبيعات.

### 3.1 أهمية الموضوع:

- الدور الهام الذي تشغله القرارات التمويلية والاستثمارية في المؤسسة الاقتصادية.  
- دور التنبؤ المالي في مدى كفاءة التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية.

**4.1 أهداف الدراسة:** يدرس هذا البحث أهم الطرق الناجعة للتنبؤ المالي على مستوى المؤسسة ودورها في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة الخاصة بقرارات التمويل والاستثمار ويندرج تحت هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية التالية:

- تبيان أهمية اتخاذ القرارات التمويلية والاستثمارية على مستوى المؤسسة.  
- التأكيد على ضرورة تبني ديناميكية جديدة في تسيير المؤسسات الاقتصادية من حيث التركيز على أسلوب التنبؤ المالي باعتباره وظيفة أساسية في المؤسسة.

### 5.1 المنهج المتبع في الدراسة: لقد تمت معالجة البحث باستخدام:

**المنهج الاستنباطي:** من خلال الأسلوب الوصفي التحليلي وذلك بهدف الوصول إلى معرفة دقيقة لعناصر الإشكالية.

**المنهج الاستقرائي:** من خلال الأسلوب التحليلي من أجل تحليل بعض النتائج التي تم التوصل إليها خلال الدراسة الميدانية.

**6.1 أقسام البحث:** إن الهدف الذي يرمي إليه هذا العمل هو الإجابة على التساؤلات التي تم التطرق إليها سابقا وهذا باستخدام مقارنة تدمج الدراسة النظرية والتحليل الميداني، وللوصول إلى هذه الغاية قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين:

**الفصل الأول:** الذي يعد بمثابة المدخل النظري للدراسة من خلال التطرق إلى أساسيات حول التنبؤ المالي وأهم القرارات المالية التي تتخذ في المؤسسة الاقتصادية.

**الفصل الثاني:** الذي يتضمن دراسة تطبيقية تعكس الجانب النظري.

### 2. مفهوم التنبؤ المالي:

يمكن تعريف التنبؤ المالي على أنه تقدير كمي للقيم المتوقعة للمتغيرات التابعة في المستقبل القريب بناء على ما هو متاح لدى المؤسسة من معلومات عن الماضي والحاضر. وهو فن وعلم التوقع بالأحداث

المستقبلية، فهو فن لأن الخبرة والحس والتقدير الإداري له دور في التنبؤ وفي اختيار الأسلوب الملائم في التنبؤ، وهو علم لأنه يستخدم الأساليب والطرق الموضوعية والإحصائية في التنبؤ مما يدفع من درجة الدقة ويقلص من التميز (قروف، العمراوي، و علوي، 2020، صفحة 144).

ويساهم التنبؤ المالي في إعطاء صورة لما ستكون عليه أرباح المؤسسة في المستقبل، وهذه بالطبع معلومات هامة تفيد الإدارة في التخطيط لتمويل احتياجاتها فإذا كانت الأرباح كافية فقد تقرر المؤسسة الاعتماد عليها لتمويل عملياتها بدلا من الاقتراض، يضاف إلى ذلك أن التحليل المالي للفترة المستقبلية باستخدام النسب المالية المتوقعة يوضح للإدارة مسبقا ما ستكون عليه ربحية المؤسسة ومركزها المالي في المستقبل (هندي، 1999، صفحة 197).

إن عملية التنبؤ المالي كمرحلة مهمة من مراحل التخطيط المالي تنطلق أساسا من التنبؤ الدقيق للمبيعات باعتبارها الأساس في تحديد حجم الأموال الإضافية المطلوبة في المؤسسة أي تحديد حجم النمو المتوقع فيها نظرا للترابط والتلازم بين المبيعات وحجم الموجودات (الاستثمار)، فالزيادة المتوقعة في المبيعات تستلزم استثمارات إضافية في الموجودات وهذا يتطلب مصدرا جديدا للتمويل (بافتراض أن المؤسسة قد استغلت كل طاقاتها الإنتاجية المتاحة)، والاحتياجات المالية تبرز أهمية الموازنة التقديرية باعتبارها أداة الإدارة المالية في التخطيط والرقابة المالية.

**1.2 أهمية التنبؤ المالي:** تنبع أهمية التنبؤ المالي من خلال ما يحققه للمؤسسة من فوائد حيث أنه (شلاي و قرومي، 2016/2017، صفحة 31):

- يتيح الفرصة للتعرف على الاحتياجات المالية المستقبلية والاستعداد لها بشكل مسبق. إضافة إلى تحديد كمية الأموال اللازمة يقوم التنبؤ المالي بتحديد توقيت الحاجة إلى هذه الأموال ومصدر تغطيتها بالإضافة إلى طرق تسديدها.
- يساعد التنبؤ المالي إدارة المؤسسة في تقييم درجة المخاطرة التي تتحملها المؤسسة وكذلك التعرف على الوسائل التي يمكن استخدامها لتخفيض هذه المخاطرة.
- يساعد التنبؤ المالي إدارة المؤسسة على تجنب اللجوء المفاجئ لمصادر الأموال من أجل الحصول على التمويل اللازم وما يترتب على ذلك من تكلفة مرتفعة تؤدي إلى إضعاف المركز المالي للمؤسسة.

- يساعد المدير المالي على تجنب شركته خطر الوقوع في العسر المالي كما يساعد التنبؤ على الاستعداد لدفع الالتزامات عند موعد استحقاقها فلا يكون المدير مضطراً للتصرف بشكل عشوائي أو تحت ضغط الحاجة مما يربكه ويوقعه في مخاطر العسر المالي.

### 3. التنبؤ المالي كأداة لاتخاذ القرارات المالية في مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية

**1.3 أنواع القرارات المالية المتخذة على مستوى المؤسسة:** يمكن توضيح أنواع القرارات المالية المتخذة على مستوى المؤسسة فيما يلي: (مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية، 2022)

أ. **قرارات التمويل:** تجدر الإشارة هنا أن قرارات التمويل بالمؤسسة تقسم إلى قرارات تمويل قصيرة الأجل، وهي التي تتخذها المؤسسة لتغطية احتياجاتها لفترة لا تتجاوز السنة المالية، والكفيلة بتمويل دورة الاستغلال، وضمان السير الحسن للنشاط الإنتاجي لها، وقرارات تمويل متوسطة أو طويلة الأجل، والتي تتخذ في حالة رغبة المؤسسة في تجديد أصولها الثابتة أو زيادتها بغرض تخفيض تكلفة الإنتاج وتقليل الوقت الضائع خلال العملية الإنتاجية، وضمان استمرار نشاطها.

ب. **قرارات الاستثمار:** تنقسم هذه القرارات بدورها إلى:

- **قرارات الاستثمار متوسطة أو طويلة الأجل:** وهي التي تخص الاستثمار في الأصول الثابتة.

- **قرارات استثمارية استراتيجية:** وهي القرارات المتعلقة بالاستثمارات الضخمة كتوسيع نشاط المؤسسة أو الرفع من قدرتها الإنتاجية كالقرار الذي تعتمده اتخذاه، والمتعلق بإضافة خط إنتاج جديد بالإضافة للخطين السابقين، والذي من شأنه أن يضاعف من القدرة الإنتاجية للمؤسسة.

**2.3 أهمية اتخاذ القرارات المالية:** تكتسي عملية اتخاذ القرارات المالية أهمية بالغة في المؤسسة لأنه يعني بتحديد الهيكل المالي للمؤسسة، وأوجه توظيف الأموال المحصل عليها بالشكل الذي يضمن تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة، واستمرار نشاطها كما ترجع أهميته إلى تأثيره على الوضعية المالية للمؤسسة، ومساهمته في حل المشاكل المالية التي تعاني منها المؤسسة كمشكل تمويل الاستثمارات الاستراتيجية، أين تقوم المؤسسة بالمفاضلة بين الخيارات التمويلية المتاحة من حيث تكلفتها وكفاءتها لانتقاء الخيار المناسب الذي لا يكلف المؤسسة كثيراً، ويضمن تغطية تكاليف استثمارها.

**3.3 مسؤولية اتخاذ القرارات المالية:** لقد كان اتخاذ القرارات المالية من صلاحيات رئيس المدير العام للمؤسسة، وذلك بعد عقد مجلس الإدارة لمعالجة الوضع أو المشكل المالي الذي تواجهه المؤسسة أو عند رغبتها في القيام باستثمارات، بحيث يمكنه هذا الاجتماع من التعرف على قدرة المؤسسة، ولكن بعد ذلك

طرأت مجموعة من التغييرات والتي تمثلت في إلغاء منصب رئيس المدير العام، وأصبح المدير العام هو في قمة الهرم التنظيمي للمؤسسة، والذي يعنى باتخاذ القرارات العادية والقصيرة الأجل التي تسمح بسير المصنع، وعدم توقفه عن الإنتاج. أما بالنسبة للقرارات التمويلية أو الاستثمارية المتوسطة أو الطويلة منها أو الاستراتيجية فيتم اتخاذها على مستوى المجمع الصناعي، وذلك بعد أن يتم على مستوى المؤسسة عقد مجلس الإدارة برئاسة المدير العام، ومشاركة ممثل عن العمال العاديين، وممثل عن المساهمين، و أربعة ممثلين عن المؤسسات الأخرى، بحيث في نهاية المجلس يتم التوصل إلى نتائج ترفع برفقة التقارير الدائمة عن نشاط المؤسسة، والتي توضح الوضع المالي للمؤسسة، ليقرر اتخاذ القرار المالي الملائم للمؤسسة ثم إعلام المدير العام بها ليضمن أخذ موافقة مجلس الإدارة عنها وتنفيذه على أحسن وجه. أما بالنسبة للتمويل فالمؤسسة تعتمد على التمويل الذاتي لعملياتها. أما فيما يخص قرار توزيع الأرباح من عدمه فيتم اتخاذه من قبل المدير العام للمؤسسة، وذلك بعد اقتراحه من قبل مجلس الإدارة والموافقة عليه من طرف الجمعية العامة للمساهمين (مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية، 2022).

### 4.3 أسس اتخاذ القرارات المالية في مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية:

تعتمد المؤسسة في اتخاذ القرارات المالية على كل من التخطيط المالي المبني على التنبؤ والتقدير كتقدير الإنتاج والمبيعات القصير الذي يكون لسنة واحدة، والذي توكل مهمة القيام به إلى إدارة التخطيط والتنظيم كما قد يكون التخطيط متعدد السنوات، والذي يلجأ عند القيام به إلى مكتب دراسات خارجي، بحيث يقوم هذا الأخير بدراسة الوضعية الإجمالية للمؤسسة سواء المالية منها أو غير المالية. بل تعتمد أيضا على التحليل المالي باستخدام النسب المالية، مما يتيح للمدير المالي والمدير العام التعرف على حجم السيولة المتوفرة بالإضافة إلى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها، وعلى توليد الأرباح. كما تقوم باستخدام مؤشرات التوازن المالي المتمثلة في رأس المال العامل واحتياج المؤسسة من رأس المال العامل (مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية، 2022).

يعتبر التنبؤ المالي إحدى المسؤوليات الرئيسية للمدير المالي للمشروع، حيث أنه يزيد المشروع بالإطار الذي تستند عليه عمليات التخطيط والرقابة، وينقسم التنبؤ إلى قسمين هما: التنبؤ طويل الأجل والتنبؤ قصير الأجل أما التنبؤ طويل الأجل فهو يُصمّم بغرض تقدير الاحتياجات العامة للمشروع من الأموال.

### 5.3 أساليب التنبؤ طويل الأجل:

أ. أسلوب النسبة المئوية من المبيعات: حيث يعتبر من أهم الأساليب وفيه يتم التعبير عن احتياجات المشروع المالية على أساس النسبة المئوية من المبيعات السنوية المستثمرة في كل بند من بنود الميزانية

العمومية. حيث نجد الخطوة الأولى في هذا الأسلوب هي فصل بنود الميزانية العمومية ويُتوقع أن تختلف باختلاف المبيعات، وتطبق هذه الخطوة على جميع بنود الأصول الميزانية العمومية (مشرف، 2007).  
ب. أسلوب تحليل الانحدار: يعتبر هذا الأسلوب بديلا لأسلوب النسبة المئوية من المبيعات في تقدير الاحتياجات المالية ويسمى بأسلوب الانحدار البسيط أو خريطة التشتت.

#### - استخدام أسلوب تحليل الانحدار:

تحليل الانحدار هو تحليل يمكننا من إيجاد معادلة رياضية تربط بين متغير تابع ومتغير أو متغيرات مستقلة. فمثلا يمكننا باستخدام تحليل الانحدار دراسة العوامل التي تؤثر في زيادة الطلب على المنتج وتحديد نمودجا (معادلة) رياضيا لهذه العلاقة. هذا النموذج يجعلنا قادرين ليس فقط على فهم طبيعة العلاقة وتحديد العوامل المؤثرة فعلا بل إنه يجعلنا قادرين على توقع تأثير تغير أي متغير من هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (سعودي، 2020، صفحة 04).

#### - أنواع تحليل الانحدار:

هناك نوعان من تحليل الانحدار أولهما هو الانحدار الخطي وهو الأكثر انتشارا. الانحدار الخطي يعني أننا ندرس العلاقة الخطية. أما النوع الثاني فهو الانحدار غير الخطي والذي نحتاجه عند دراسة علاقات على شكل منحني وليس خطا مستقيما. الانحدار الخطي هو الأكثر شيوعا وهو الذي نناقشه هنا. والانحدار الخطي له نوعان بسيط ومتعدد فالبسيط يحاول التنبؤ بالعلاقة بين متغير ما وعامل واحد يؤثر فيه والمتعدد يحاول التنبؤ بالعلاقة بين متغير ما وعدة عوامل تؤثر فيه. في هذه الدراسة ناقش النوع الأول وهو الانحدار الخطي البسيط (صفاء، 2009، صفحة 202).

#### الانحدار الخطي البسيط: *Simple Linear Regression*

الانحدار الخطي البسيط هو دراسة العلاقة بين متغيرين فقط بحيث نحاول الوصول إلى علاقة خطية (أي معادلة خط مستقيم) بين هذين المتغيرين في صورة (ناصر، 2021، صفحة 122):

$$y = R x + y_0$$

حيث  $y$  و  $x$  هما متغيران و  $R$  و  $y_0$  هما ثابتان.

هذه المعادلة هي المعادلة التي ترسم خطا مستقيما بين  $x$  و  $y$ . لاحظ أن  $y$  هنا يسمى متغيرا تابعا أي أن تغيره يتبع تغير  $x$  وأما  $x$  فيسمى متغيرا مستقلا أي أن تغيره هو تغير مستقل وهذه تسميات رياضية فقط.

ومن خلال الدراسة الميدانية في مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية نريد أن نعرف العلاقة بين المواد الأولية المستهلكة وحجم المبيعات الموافق لها وذلك وفق طريقة تحليل الانحدار. تسعى مؤسسة المباني الصناعية للتنبؤ باحتياجاتها المالية المستقبلية وبالضبط لسنة 2022، ولكي تقوم المؤسسة بذلك يتطلب عليها تقدير القيمة المتوقعة لكل بند من بنود الميزانية التي لها علاقة مع المبيعات، وليكن في دراستنا هذه المواد الأولية المستهلكة من طرف المؤسسة.

- تعطي معادلة الانحدار كما يلي:

$$R = \frac{N \sum xy - \sum x \sum y}{N \sum x^2 - (\sum x)^2}$$

حيث:

R: هو معامل الانحدار. Y: قيمة المبيعات.

X: قيمة المواد الأولية المستهلكة. N: هي عدد السنوات.

وعليه الجدول التالي يظهر حجم المبيعات والمواد الأولية المستهلكة لمؤسسة المباني الصناعية والنحاسية خلال خمس سنوات (2017، 2021). علما أن حجم المبيعات المقدر لسنة 2021 هو 946000000,00 دج.

الجدول رقم: 01-01 حجم المبيعات والمواد الأولية المستهلكة الوحدة: دج

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
قيمة المبيعات	824477073,01	824477073,01	918027344,71	526747002,84	907311817,21
المواد الأولية	13873916,86	94955,30	432024202,29	209946110,01	505915568,58

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

حساب معامل الانحدار: لحساب معامل الانحدار نقوم بإجراء مجموعة من العمليات الحسابية والتي نلخصها في الجدول الموالي:

الجدول رقم: 01-02 علاقة الارتباط بين قيمة المبيعات واستهلاك المؤسسة للمواد الأولية الوحدة: دج

السنة	قيمة المبيعات (y)	قيمة الاستهلاك (x)	X <sup>2</sup>	X Y
2017	824477073,01	13873916,86	192485569038192,00	11438726363916889,94
2018	1069790099,62	94955,30	9016508998,09	462175214406070132,129
2019	918027344,71	432024202,29	186644911364311000	,3859396610031278744601



2020	526747002,84	209946110,01	44077369108331000	110588484205684422,428
2021	907311817,21	505915568,58	255950562531625000	459023173883150179,261
المجموع	4246353337,39	1161854753,04	486865337589814000	1043265259861949498,153

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

من خلال معلومات الجدول السابق نقوم بحساب معامل الانحدار (R)، نجد قيمة معامل الانحدار

$$R = 0,1254$$

نقوم بحساب قيمة (y<sub>0</sub>) والتي تعبر عن قيمة حجم المبيعات في حالة عدم استهلاكنا للمواد الأولية فنجدها تساوي بالتقريب: -50,35 دج.

وعليه تصبح لدينا معادلة تحليل الانحدار على الشكل التالي:

$$y = 0,1254 x - 50,35$$

التعليق على المعادلة:

- تبين هذه المعادلة المتحصل عليها العلاقة بين قيمة المبيعات والمواد الأولية المستهلكة، ونلاحظ أنه من خلال معامل الانحدار أن العلاقة بين المبيعات والمواد الأولية المستهلكة ليست بالقوية جدا.

- تشير المعادلة إلى أنه في حالة زيادة وحدة واحدة من المواد الأولية فإن قيمة المبيعات سترتفع بمقدار قدره 0,1254. وهذه النسبة ضعيفة جدا.

- يمكننا تنبؤ قيمة المبيعات بدلالة المواد الأولية المستهلكة، فمثلا إذا أرادت المؤسسة تحقيق حجم المبيعات لسنة 2021 بمقدار 946000000,00 دج. فيجب عليها في هذه الحالة أن تقدر كمية المواد الأولية التي تستهلكها خلال هذه المدة والتي يمكن حسابها من خلال المعادلة المتحصل عليها.

قيمة المواد الأولية اللازمة لنشاط المؤسسة في سنة 2022 هي 7543860051 طن.

من جانب آخر، تمكن هذه الطريقة من معرفة أو توقع قيمة إجمالي الدخل وذلك من خلال زيادة

كمية الإنتاج، هذا الأمر يسمح للمستثمرين بأن يأخذوا نظرة أولية على نشاط ودخل الشركة، وبالتالي يمكنهم من وضع خطط للاستثمار فيها.

ثانيا: استخدام أسلوب النسبة المئوية للمبيعات

يستعمل هذا الأسلوب من أجل التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة في المدى القصير في مدة لا

تتجاوز سنة، وعليه سنقوم باستخدام هذا الأسلوب للتنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة المباني الصناعية والنحاسية في سنة 2022.

- تقدر مبيعات مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية في سنة 2021 ب 907311817,21 دج.
  - تتوقع مؤسسة BATICIC أن يصل رقم المبيعات لسنة 2022 ما قيمته 946000000,00 دج.
  - بلغت نسبة الربح 27% في سنة 2021 وتتوقع المؤسسة أن تبقى نفس النسبة في سنة 2022.
- وفيما يلي الميزانية التي تمثل المركز المالي للمؤسسة في 2021/12/31.

الجدول رقم: 01-03 الميزانية المالية لمؤسسة BATICIC الوحدة: دج

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
1094737411,25	الأموال الخاصة	2385008005,81	الأصول غير جارية
302123218,11	خصوم غير جارية	443394919,73	المخزونات
1685260420,55	الأموال الدائمة	1528065048,27	حسابات دائنة
2688305618,53	خصوم جارية	8133827,79	الأموال الموظفة والأصول الجارية
4364601801,60	مجموع الخصوم	4364601801,60	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المقدمة من طرف المؤسسة.

- نفترض أن بنود الأصول لها علاقة مباشرة مع المبيعات بالإضافة إلى بند واحد من الخصوم وهو الخصوم الجارية.

- نحسب النسبة المئوية لكل بند من بنود الميزانية التي لها علاقة مباشرة مع المبيعات إلى رقم المبيعات لنفس الفترة، ثم نضرب الناتج في 100. والجدول الموالي يظهر النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم: 01-04 حساب نسبة الأصول والخصوم

النسب	الخصوم	النسب	الأصول
-	الأموال الخاصة	262,86%	الأصول غير جارية
-	خصوم غير جارية	86,48%	المخزونات
-	الأموال الدائمة	168,51%	حسابات دائنة
296,29%	خصوم جارية	0,96%	الأموال الموظفة والأصول الجارية
296,29%	المجموع	518,78%	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

- من خلال المعلومات المتحصل عليها يمكن إعداد الميزانية المتوقعة لسنة 2022 كما يلي:

الجدول رقم: 01-05 الميزانية التقديرية لسنة 2022 الوحدة: دج

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
1094737411,25	الأموال الخاصة	946000000 * 2,6286	الأصول غير جارية
302123218,11	خصوم غير جارية	2486655600 =	
1685260420,55	الأموال الدائمة		

المخزونات	946000000 * 0,8646 817911600 =	خصوم جارية	946000000 * 2,9629 2802903400 =
حسابات دائنة	946000000 * 1,6851 1594104600 =		
الأموال الموظفة والأصول الجارية	946000000 * 0,0096 9081600=		
مجموع الأصول	4907753400	مجموع الخصوم	4368290072,91

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

#### التعليق:

نلاحظ من المعلومات المتحصل عليها أن قيمة الأصول أكبر من قيمة الخصوم حيث يشكل الفرق بينهما ما قيمته 539463328,09دج، ويعتبر هذا الفائض في القيمة ما بين الأصول والخصوم لسنة 2022 الاحتياجات المالية المطلوبة في هذه السنة، أي يجب على المؤسسة أن تبحث عن مصادر تمويل إضافية أخرى إما بالاقتراض من البنوك أو التخفيض من قيمة الأرباح المحتجزة أو أيضا تنقص من نسبة توزيع الأرباح على المساهمين وذلك من أجل تغطية الاحتياجات المالية الإضافية.

#### 4. الخاتمة:

يعتبر التنبؤ المالي وسيلة المؤسسة لرفع فعاليتها أدائها، فهو يمكن الإدارة من جدولة أهدافها ونشاطاتها في خطط ذات تعبير مالي، فكما رأينا أن التنبؤ المالي يعني بالفترة القصيرة والفترة الطويلة المتعلقة بنشاط المؤسسة.

فالتنبؤ المالي هو نتاج تفاعل المؤسسة ببيئتها، ولكي تضمن استمراريته وبقائها عليها أن تقوم بهذه الوظيفة على أكمل وجه وأن تستخدم في ذلك الأساليب الكيفية والكمية التي تساعد على تفادي الأخطاء في توقعاتها وخططها والإحاطة بكل جوانب تنفيذ نشاطاتها.

فالمؤسسة التي لا تعتمد على التنبؤ المالي سوف تقل مردودية قراراتها المالية وتتعرض إلى صعوبات مالية لا حصر لها وتتكدس خسائر بالجملة مما يؤدي بها في كثير من الأحيان إلى الإفلاس وبالتالي التوقف عن النشاط. وإذا كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعريف بدور وأثر التنبؤ المالي في اتخاذ القرارات المالية الخاصة بالتمويل والاستثمار في مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية، والتي تضمن تحقيق هيكل مالي مناسب بالاعتماد على مصادر تمويلية أقل تكلفة، بحيث يضمن هذا الهيكل تنفيذ القرارات الاستثمارية المتخذة على مستواها، والتكيف مع متغيرات المحيط الخارجي ومواكبة التطور.

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية، والتأكد من صحة الفرضيات المعتمدة في هذه الدراسة قمنا بتقسيم هذه الأخيرة إلى فصلين كشفت لنا عن مدى صحة الفرضيات من عدمها كآتي:

**الفرضية الأولى:** أثبتت هذه الدراسة الصحة النسبية لهذه الفرضية حيث أن المؤسسة تستخدم أسلوب تحليل الانحدار وأسلوب نسبة المبيعات في اتخاذ قرارات الاستثمار.

**الفرضية الثانية:** أثبتت صحتها حيث أن المؤسسة تستخدم أسلوب تحليل الانحدار وأسلوب نسبة المبيعات في اتخاذ قرارات التمويل.

من جانب آخر، بينت هذه الدراسة أن استخدام أسلوب تحليل الانحدار وأسلوب النسبة المئوية للمبيعات ساهم بشكل كبير في إبراز وإعطاء صورة عن مختلف الإجراءات والسياسات التي يجب على المؤسسة أن تنتهجها في المستقبل القريب وذلك سعياً منها لتحقيق أهدافها المسطرة، وتتجلى هذه السياسات في طبيعة ونوعية القرارات المتخذة كالبحث عن مصادر تمويل جديدة التي تعود على المؤسسة بتكاليف أقل ما يمكن من أجل تمويل وتغطية الفائض أو الزيادة في العملية الإنتاجية والتي تنعكس إيجاباً على الدخل الإجمالي للمؤسسة.

## 6. المراجع:

- أحمد سعودي. (2020). تحليل الانحدار الخطي المتعدد. المعالجة الإحصائية للبيانات التربوية (صفحة 49). المسيلة: جامعة المسيلة.
- عبد القادر شلاي، و حميد قرومي. (2016/2017). محاضرات في مادة: الاستراتيجية والتخطيط المالي. مدخل إلى التخطيط المالي (صفحة 100). البويرة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كريم كاظم صفاء. (2009). المقارنة بين تقديرات معالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام أسلوب OLS وأسلوب برمجة الأهداف الخطية. مجلة الإدارة والاقتصاد، 77، الصفحات 200-213.
- محمد الشريف ناصري. (2021، 06، 27). تحليل الانحدار الخطي باستخدام أسلوب spss ضمن بحوث علوم الرياضة. مجلة علوم الأداء الرياضي، 03(01)، الصفحات 120-137.
- محمد كريم قروف، سليم العمرابي، و هاني علوي. (04 جوان، 2020). التنبؤ المالي كأداة لتحسين أداء الإدارة المالية بالمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة مطاحن سيدي أرغيس أم البواقي. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 05(01)، الصفحات 141-161.
- مشرف. (06 جوان، 2007). الوظيفة المالية في المؤسسة. تاريخ الاسترداد 06 أوت، 2021، من منتدى التمويل المالي: <https://islamfin.yoo7.com/t2030-topic>
- منير إبراهيم هندي. (1999). الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر (الإصدار 02). الاسكندرية، مصر: المكتب العربي الحديث.
- مؤسسة المباني الصناعية والنحاسية. (2021). وثائق قسم المالية والمحاسبة. المنطقة الصناعية، عين الدفلى.